

فمن رغب عن ابيه فهو كافر وفي الرواية الاخرى من ادعى ابا
في الاسلام غير ابيه يعلم انه غير ابيه فابجته عليه حرام اما الرواية
الاولى فقد تقدم شرحها في الباب الذي قبل هذا واما قوله
صلى الله عليه وسلم فابجته عليه حرام ففيه التاويلان المذكوران
قد مناها في نظائره احدى انه محمول على من فعله مستحله والقائ
ان جزاؤه انها محرمة عليه ولا عند دخول القابرين واهل السلامة
ثم انه قد يجازي فيمنعها عند دخولها ثم يدخلها بعد ذلك
وقد لا يجازي بل يعمق الله سبحانه وتعالى عنه ومعنى حرام ممنوع
ويقال رغب عن ابيه اي تركه لا ينسب اليه ويحده يقال رغب
عن الشيء تركه وكرهته ورغب فيه اخترته وطلبته واما قوله
ابي عثمان لما ادعى زياد لميت ابا بكر فقلت له فاهذا الذي صنعتم
اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت اذناي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه
فابجته عليه حرام فقال ابي بكر انا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعني هذا الكلام الا انكار على ابي بكره وذلك ان زيادا
هذا المذكور هو المعروف بن زياد بن ابي سفيان ويقال فيه زياد
ابن ابيه ويقال زياد بن امه وهو اخو ابوبكره لأمه وكان يعرف
بن زياد بن عبد الشفق ثم ادعاه معاوية بن ابي سفيان وانحرف
بابه ابي سفيان وصار من جملة اصحابه بعد ان كان من اصحاب
علي بن ابي طالب فليندا قال ابو عثمان لابي بكره فاهذا الذي
صنعتم وكان ابوبكره رضي الله عنه ممن اكره ذلك وهجر بسببه
زيادا وحلف ان لا يكلمه ابدا ولعل ابا عثمان لم يحمله بلفظه انكار ابي
بكره حين قال له هذا الكلام او يكون مراده بقوله فاهذا الذي
صنعتم اي فاهذا الذي جرى من اخيك ما اقمه واعظم عقوبته
فان النبي صلى الله عليه وسلم مر على فاعله ابجته وقوله ادعى

صبيطاه

صبيطاه بضم الهمزة وكسر العين مسمى لما لم يسم فاعله اي ادعاه معنوه
وقد ضبط الحافظ ابي عامر الصدري ادعى بفتح الهمزة والعين
على ان زيادا هو الفاعل وهذا له وجه من حيث ان معاوية ادعاه
وقصد فيه زياد هضانا زياد مدعي ان ابن ابي سفيان والله اعلم
واما قول سعد بن ابي بكر فيمكن ان صبيطاه بفتح السين وفتح
العين وادناي بالتنوين وكذا نقل الشيخ ابو عمرو وكونه اذناي
بالالف على التنوين عن رواية ابي الفتح السمرقندي عن عبد العاصم
قال وهو فيما يعتمد من اجل ابي القاسم العسكري وغيره اذ في
بغير الف وحي القاصي عياض رحمه الله ان بعضهم ضبطه باسكان
الميم وفتح العين على المصدر واذ في بلفظ الافراد قال وضبطناه
من طريق الجبالي بضم العين مع اسكان الميم وهو الوجه قال
سيبويه العرب تقول سمع اذني زياد يقول كذا وحي عن القاصي
اصحفظ ابي علي بن بكره انه ضبطه بكسر الميم كما ذكرناه في الاووية
القاصي وليس انكاره بشي بل الاوجه المذكورة كلها صحيحة ظاهرة
في يد كسر الميم قوله في الرواية الاخرى سمعته اذناي ووعاه
قلبي محمد صلى الله عليه وسلم فتمت محمد على البدل من الضمير
في سمعته ومعنى وعاه حفظه والله اعلم في امانا متعلق بالاسناد
فيه هاون الايلى بالمشاة وعبر الكسر العين الههله وتخفيف
الزاو بالكاف وفيه ابو عثمان وهو الهدي بفتح النون واسمه
عبد الرحمن بن قيس بفتح الميم وكسرها وصمها مع تشديد اللام
ويقال على بالكسر مع اسكان اللام وبعد هاهنه وقد تقدم
بيان في شرح آخر المقدمة قانا ابوبكره فاسم نفع بن الحارث
ابن كعب بفتح الكاف واللام وانه وام اخيه زياد سمى امة الحارث
ابن كعب وقيل له ابوبكره لانه نبت الذي رسول الله صلى الله عليه
في سلم من حصن الطائف بكرة مات بالبصرة سنة احدى وقيل